

٨. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديفا - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:00:30

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا الناس قال لا تبشرهم فيتكلموا اخرجاه في الصحيحين. قال الشارح هذا الحديث في الصحيحين وبعض - 00:00:50

واياته نحو مما ذكر المصنف رحمه الله تعالى. ومعاذ هو معاذ بن جبل بن عمرو ابن اويس الانصاري الخزرجي ابو عبدالرحمن صحابي مشهور من اعيان الصحابة شهد بدر وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن. مات سنة ثمان عشرة - 00:01:10

بالشام قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الاراداف على الدابة فضيلة لمعاذ من جهة ركوبه خلف النبي صلى الله عليه وسلم. قوله على حمار في رواية - 00:01:40

اية اسمه غفير بعين مهملة مضمومة ثم فاء مفتوحة. قال ابن الصلاح وهو الحمار الذي كان له صلى الله عليه وسلم. قيل انه مات في حجة الوداع. وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

الاراداف ولركوب الحمار خلافا خلاف ما عليه اهل الكبر. قوله اتدري ما حق الله على العباد الدراية هي المعرفة. واخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس. وابلف في في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ثم اخبر بها بعد الامتحان بالسؤال عنه - 00:02:20

منها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليمه صلى الله عليه وسلم. ليكون ايش مخرج السؤال قال واخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس وابلف في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ثم اخبر بها بعد الامتحان - 00:02:50

سؤالي عنها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليمه صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:03:20

محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد في هذا الحديث يقول انهم كان معاذ رضي الله عنه رديف النبي صلى الله عليه وسلم. معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:03:40

راكبا الحمار ركب معاذ خلفه على الحمار. وكان ركوبهم ان يجعل رجله فاحجا على الحمار. كل واحدة الى جانب. فيكون وجهه الى وجه الحمار وكذلك الذي يركب خلفه يكون كذلك. ولما كتب - 00:04:00

عمر رضي الله عنه على اهل الكتاب النصارى الذين كانوا في بلاد المسلمين الشكر التي يجب ان يلتزموها كان من الشروط مخالفتهم للمسلمين في الركوب. كوب الحمار يعني اذا ركب احدهم يكون وجهه الى جنب الحمار. وآ - 00:04:30

جنبه الذي لا يكون الى والى رأس الحمار. بخلاف ما يركب المسلمون. فهذا سيمتيز يعني ولا فيه شروط غير هذه كانت الزمهم اياها
عمر رضي الله عنه. المقصود انه كانت هذه عادتهم. ويوما من الايام خرج عمر رضي الله عنه لما كان خليفة - 00:05:00
الى بعض الاماكن في المدينة فادركه الظهر والحر رجوع وقد وضع رداؤه على رأسه من حر الشمس فمر عليه غلام راكبا على حمار.
فقال اركبني معك. فنزل الغلام وقال اركب تفضل - 00:05:30

فقال لا. تؤثرني على مكانك. ولكن اركب انت وانا اركب خلفك الغلام وركب آا امير المؤمنين خلفه ودخل المدينة وهو كذا. لان هذه
خلافة نبوة وليست ملك. اما الملوك ما يركبون الحمار. تكبرا يعني وضعهم هكذا. ولهذا قال في - 00:06:00
في تواضعه لركوب الحمار خلاف المتكبرين. يعني الملوك وهم لا يركبون. لانه نبي وليس ملك من الانبياء. وهو صلى الله عليه وسلم
يتواضع لله جل وعلا ثم خطابه لمعاذ قال معاذ اتدري اتدري ما حق الله على العباد - 00:06:30

وما حق العباد على الله؟ معاذ لم يجب. قال الله ورسوله اعلم. لماذا لان المقام مقام نزول الوحي. ولا يدري ماذا يحدث. قد يكون امر
جديد مستحدث. ولهذا السبب لما خطب صلى الله عليه وسلم في - 00:07:00
عرفات يوم حجة الوداع سألهم قال لهم اي يوم هذا هل يخفى عليهم انه يوم عرفة؟ لا يخفى ظاهر. ثم قال اي شهر هذا فسكتوا ثم
قال اي بلد هذا سكتوا فالمقصود ان سكوته ليس - 00:07:30

لانه لا يعرف حق الله على عباده. لان هذا امر لا يجوز ان يجهل فكل مسلم يجب ان يعرف ان حق الله عليه ان يعبد. ولا يشرك به
شيئا. هذا حق ثابت - 00:08:00

لا بد من والحق معناه في اللغة الشيء الثابت الذي لا يزول. لا يتغير والحق يثبت ولا يتغير. بخلاف الباطل فان الباطل يزول. الباطل
يزهق ويذهب كما قال الله جل وعلا ونقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق وقال وقل - 00:08:20
جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. وقال وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد في الباطل يذهب وينتهي وان كان له
صولة يكون له صولة والمقصود الحق - 00:08:50

هذا جاء في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم عندما يستفتح الصلاة في الليل انه يقول اللهم اللهم لك الحمد انت نور السماوات
والارض ومن فيه ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيه - 00:09:10
ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق. وقولك حق ووعدك حق ولقائك حق. والنبيون حق ومحمد
حق. والساعة حق والجنة حق فالحق هو الذي يثبت ولا يتغير. كل هذه حق ولهذا قال حق الله على العباد - 00:09:30

يعني الحق الذي ثبت ولا بد منه ولا بد من سؤاله ان يسأل. ولهذا ثم قال وما حق العباد على الله؟ هذا هو الذي فيه توقف. هل للعباد
حق على الله؟ يعني ولهذا قال - 00:10:00

الله ورسوله اعلم. وهذا الادب يجب انه اذا سئل الانسان عن مسألة وهو لا يعرفها ان يتوقف يقول الله اعلم اول لما كان الرسول صلى
الله عليه وسلم موجود ويسأل ويرجع اليه ويكشف المسألة - 00:10:20
اي قل الله ورسوله اعلم. اما الان فيقول الله اعلم. الله اعلم. وآا ثم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فهذا الحق
الذي يطالب من العباد كلهم - 00:10:40

كل عبد مطلوب منه انه يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. هذه وان كانت الكلمة هذه وجيزة فلها معنى كبير وعظيم. يجب ان يتعرف
عليه العبد. ويعرف حق ربه عليه - 00:11:00
تقوم به لان لا يؤخذ بذلك يوم يلقي الله. لا بد من لقاء الله. كل واحد منا كما ثبت في الصحيحين حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه
انه قال واعلموا - 00:11:20

ان كل واحد منكم سيلي ربه. وفي رواية سيكلمه الله. سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب. ولا ترجمان. كلمه مشافهة. كل واحد ولكن
الخطاب للمؤمنين الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الكفار فلا يكلمهم الله ولا - 00:11:40
ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. يعني يتصور الانسان اذا وقف بين يدي الله يسأل الرسل يسألون. كما قال الله جل وعلا يوم

يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ ماذا قالوا؟ قالوا لا علم لنا - [00:12:10](#)

لا علم لنا. لان الذي يعني انهم امتنعوا من اجابتهم هذا ظاهر. ولكن المقام مقام صعب وقال جل وعلا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله - [00:12:40](#)

سيسأل اذا كان الرسل يسألون فكيف المرسل اليهم يقول جل وعلا لنسألن الذين ارسل لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين كلهم سيسألون وقال جل وعلا ان الخلق كلهم يسألون ولكن السؤال يسأل - [00:13:00](#)

الاولون والآخرين عن كلمتين. ماذا اجبتم المرسلين؟ وبماذا كنتم تعملون قال وربك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. هذا سؤال عام. فالمقصود ان الحق الذي احقه الله جل وعلا على عباد لا يجوز ان يجهل. يجب ان يكون معلوما وقد علمنا اياه رسولنا رسول - [00:13:30](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم وبينه ووضحه. وهذا من تعليمه وايضاحه. فقال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا يعبدوه يعني يعبدوه بما امرهم الله جل وعلا به بما اوجب عليه - [00:14:00](#)

الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعبادة لا تكون الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وآ كذلك لا يشرك به شيئا. يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا امران. وعبادة الله لا تكون الا باجتنب الشريك - [00:14:20](#)

يعني عبادة مع الشرك هذه ملغاة. لا قيمة لها وليست عبادة. فلا بد ان يكون مجتنبا ولهذا قال ولا يشركوا به شيئا. ما قال هنا يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت لان كلمة يعبدوه تكفي كل ما امرك الله جل وعلا به - [00:14:40](#)

على لسان رسوله هو داخل في العبادة. هو داخل في قوله يعبدوه. ولا يشركوا به شيئا ثم قال يعني في حق العباد على الله انهم اذا فعلوا ذلك يعني عبدوه - [00:15:10](#)

ولم يشركوا به شيئا انه لا يعذبهم. هذا الحق اختلف العلماء في هل للمخلوق حق على الله كثير من العلماء يقول الحق هو اجاز وعده فقط ان ينجز وعده الذي وعده - [00:15:30](#)

والا الحق يثبتته من هو اعلى على من هو ادنى. والله جل وعلا لا احد يحك عليه الحق والصحيح ان الله هو الذي احق الحق على نفسه. كما قال جل وعلا وحق علينا نصر المؤمنين - [00:15:50](#)

يعني هو الذي اوجب ذلك على نفسه ولا احد يوجبه عليه. وحقه حقهم عليه ان العبادة اذا جاؤوا بها واجتنبوا الشرك انه لا يعذبهم. وقوله لا يعذبهم لان لا في الدنيا ولا - [00:16:10](#)

في الآخرة يعني لا في الدنيا ولا في القبر ولا في الموقف ولا في النار. يعني يسلمون من فذهب مطلقا واذا اخلوا بذلك جاءوا خلاف هذا فمعنى ذلك ان العذاب لازم لازم لهم الا ان يشاء الله. اما اذا لم يؤمنوا فهذا لا شك. انهم في العذاب لخبر الله جل وعلا الذي - [00:16:30](#)

الاخبار التي يخبرها لابد من التفهم لهذا لان هذا امر مهم جدا وكل انسان يخصه. ولا يسلم الانسان من عذاب الله جل وعلا الا بالقيام بحق الله وادائه. وهو وامر ميسور سهل. على من سهله الله عليه ولكن لا بد من العلم. لا بد من المعرفة. وش معنى العبادة؟ وما هو

الشرك - [00:17:00](#)

انواع الشرك حتى لا يقع فيها وهو لا يدري او يأتي بعبادات لم يشرعها الله ولم يأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون مردودة مردودة علي. لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان مأمورا به - [00:17:30](#)

وكان خالصا لوجهه. يعني شرطان للعمل احدهما ان يأتي به الشرع. يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون خالصا لله جل وعلا ليس فيه شيء من الشرك. شوائب الشرك لا حظوظ النفس ومراداتها ولا - [00:17:50](#)

مقاصد الدنيا ولا غير ذلك وانما يعمل العمل لاي خوفا من الله ورجاء لثوابه فقط نعم. قال وحق الله تعالى على العباد هو ما يستحقه عليهم اجعله متحتما. وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة. يتحقق يعني وعده متحقق يعني - [00:18:10](#)

الواقع سيقع لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيدهم وعده حق. ان الله لا يخلف الميعاد والصحيح ان في شيء وراء هذا وهو انه

حق حقه على نفسه جل وعلا. انه لا يعذب - [00:18:40](#)

لا يشرك بالله شيئا من لا يشرك به شيئا. نعم. وقال شيخ الاسلام قد يقول قائل انه جاء في اثار لو عذب الله جل وعلا اهل سماواته

واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [00:19:02](#)

لو عذبهم لانهم لم يقوموا بحقه. ولكن الله يتجاوز ويعفو. يقبل القليل ويعفو عن الكثير ويعفو عن السيئات ولهذا اخبر انه غفور وانه

رحيم وانه تواب انه يغفر الذنوب ذنوب جميعا ومقتضى اسمائه وصفاته يعني معانيها. معاني الاسماء والصفات لابد - [00:19:22](#)

ان يطبق ولا بد ان تظهر اثاره على العباد من اسمائه الغفور غفور بلا مغفرة لا يمكن. والرحيم لابد ان يرحم لابد ان يغفر وهكذا فاكثرت

حكيمته ان الناس يذنبون. حتى يغفر لهم. وآ لكن - [00:19:52](#)

اذا اذا لم يعتمد الانسان المخالفة فهذا اسهل من كونه يعتمد المخالفة ويعرف يعني يعلم ثم يعمل على خلاف ما يعلم. وهو يعلم. فهذا

امر صعب. اما اذا كان جاهلا فقد يغفر له. ولهذا - [00:20:18](#)

قيل ويل للجاهل ثم قيل ويل للعالم ثم ويل للعالم. العالم الذي يعلم الشيء هذا عذابه اشد. نعم. وقال شيخ الاسلام كون

المطيع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل. ليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق - [00:20:45](#)

من الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك. ووعد صدق ولكن اكثر الناس يثبتون دون استحقاقا زائدا على هذا كما دل

عليه الكتاب والسنة. قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:21:15](#)

ولكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة. واوجب هذا الحق على نفسه لم يوجب عليه مخلوق. والمعتزلة يدعون انه

واجب عليه. بالقياس على الخلق. وان عبادة هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له. وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون

هو الموجب - [00:21:35](#)

وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه القدرية الجبرية اتباع جهم والقدرية النفاة النافية. ثم في هذا شيء واحد ولكن غلطهم بهذا

كونهم طبقوا اصولهم التي وضعوها بعقولهم. عندهم من الاصول التي وضعوها وجعلوها اصول الاسلام - [00:22:05](#)

كما ان الاسلام له عند اهل السنة اصول اخذوها من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. صوم رمضان والحج. حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:22:35](#)

هذه اصول الاسلام ولكن هؤلاء عندهم الاصول قالوا الاصول اصول الاسلام التوحيد. التوحيد هو كان على ظاهره هكذا التوحيد. كان

لا بأس ولكن ما يقصدون بالتوحيد نفي الصفات. يعني اذا اثبت الصفات قالوا انت مشرك. لانك اثبتت - [00:22:55](#)

آآ قدماء كثيرون يعني عنده اذا قلت رحمة الله هذا ان رحمة الله معه وانه موصوف بها ابداء قالوا معناه انك اثبتت قديما مع الله

سيكون هذا شرك. وكذلك نسمعه غيره. يعني انعكست القضية عندهم. ثم كذلك قالوا العدل. من من الاصول عندهم العدل -

[00:23:17](#)

عدل يعني معناه يعني العدل الذي فسروه هم بانفسهم انه يكون الانسان هو الذي يختار ما يريد. فاذا امن فهو امن بقدرته وارادته

واذا كفر فهو كفر كذلك ثم انفاذ الوعيد هذا الاصل الثالث. وجوب انفاذ الوعيد يعني يجب انه اذا توعد احد ان ينفي - [00:23:43](#)

توعد بالنار يجب ان يلقيه في النار. ولهذا قالوا للذي يكون مستحقا للنار لا يخرج منها. لان الله لا يخلف الميعاد ويقابل هذا ايضا انجاز

الوعد لابد فعندهم العباد مثل الاجراء مثل - [00:24:16](#)

اذا استأجرت اجرا وجب عليك ان تؤدي حقهم. هم كذلك يجب على الله ان يثيب المطيع لانه شبهوا بهذا وهكذا يعني كلها باطلة. كلها

قياسية عقلية عندهم والا ليست عقلية في الواقع. عند - [00:24:36](#)

فعلى كل حال ليس هذا هو الاسلام. الاسلام ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي يجب ان الانسان يعرفه ويعمل به.

اما هؤلاء فهم ظلوا في ذلك. وكذلك - [00:24:56](#)

كونهم انقسموا الى مثبتة ونفات. يعني الذين يثبتون الانسان هو الذي يخلق فعله ويقوم بماذا؟ قابلهم فرقة منهم انقسمت قالت

الانسان لابد له ولا اختيار له. بل هو مجبور. هو مثل الريشة - [00:25:16](#)

في مهب الريح يصرفها حيثما تشاء اه اذا اضعف اليه شيء فهو من باب المجاز اذا قيل صلى او امن او كفر او مثل قولك طلعت الشمس مات فلان هبت الريح امطرت - [00:25:46](#)

السماء سقط الجدار لان هذه ليس لها ارادات هكذا يقولون وكل هذا باطل بل هذا يؤول الى الكفر بالله جل وعلا. والله جل وعلا امر الناس بما يستطيعون وجعل لهم مقدرة واستطاعة. جعل لهم مقدرة - [00:26:06](#)

واختيار. يختارون الشيء. وكل انسان يجد هذا من نفسه. وكلنا يجد اننا جئنا الى هذا المكان كان باختيارنا ما احد اجبرنا ساقنا اليه بالقوة. هكذا الاعمال اذا عمل الانسان فهو يعمل عمل - [00:26:26](#)

بقدرته واختياره. ولهذا صار يؤاخذ الانسان بعمله. يعني يسأل عما عملها اما اذا على هذا المذهب الذي هو مذهب الجبر لا يمكن يستقيم عليه لا دنيا ولا دنيا ولا دين. حتى الدنيا لا يمكن ان تستقيم - [00:26:46](#)

يعني معناه ان الانسان يكسر ما يشاء ويخرب ما يشاء ويقول انا لا اختيار لي. انا مجبر ولهذا يقول بعض العلماء ينبغي ان يعاملوا اصحاب هذا المذهب بمقتضى مذهبهم حتى يتبين - [00:27:06](#)

انه خطأ. يعني لو تضرب احدهم وتقول لا تلومني انا ليس هذا صني انا مجبر على هذا يمكن يرضى؟ لا يمكن ابدًا. المقصود ان هذا ان الباطل يظهر بالتطبيق ويظهر بالعلم معرفة. فالله جل وعلا لا يظلم احد. فهو امر العباد بما - [00:27:26](#)

يستطيعون وامرهم بان يعملوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويتعلموه قبلًا ثم تعمل به وكل ذلك باستطاعته. ولما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عما يدخل الجنة؟ قال - [00:27:56](#)

اعبدوا الله لا تشركوا به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا هذا ليس صعبا سهل. سهل ولكن على من سهله الله عليه ويسره له. فان كان قد يكون - [00:28:16](#)

صعبا على بعض الناس لا يريد. فاذا لم يريد معناه انه حرم فضل الله لان التوفيق بيد الله يعني الهداية التي تكون في القلوب مثل ما قال الله جل وعلا للمؤمنين واعلموا ان فيكم رسول - [00:28:36](#)

الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. هذا فضله ونعمته. اذا حب الى الانسان الايمان وزين في قلبه وكره اليه ضد ذلك - [00:28:56](#)

صار مكروها عنده الكفر والفسوق والعصيان. فهذا فضل الله فضله جعله في قلبه. وليس كل احدا كذا فبعض الناس حرم فضل الله. يعني ان الله منعه هذا الفضل ولكن وكله الى نفسه - [00:29:26](#)

قال انت عندك مقدرة وعندك اختيار عقل تختار ما ينفع وتظر ما تجتنب ما يضر وقد امرت باوامر محددة تستطيعها. فاذا احجم الانسان عن ذلك هذا علامة شقائه فعلى كل حال يعني كونه يقول انهم اخطأوا في هذا حيث قالوا انه يجب على الله ان يثيب الطائع - [00:29:46](#)

ويعاقب العاصي من الذي اوجب على الله؟ تعالى الله وتقدس. هذه جرأة جرأة على الله. من من جهل الانسان وكفره مثل ما قال المشركون لما تلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:30:20](#)

قالوا انت بقرآن غير هذا او بدله لنا يعني هي الجرأة شو القرآن الذي يأتي به غير هذا او يبدل؟ ويبدل من تلقاء نفسه اه الانسان كفور ظلوم. اليس هذا كلام الله وهذا امره؟ لماذا يأتي بغيره او يبدله؟ وانما هو العناد فقط - [00:30:40](#)

العناد والكبر وعدم الامتثال. فهؤلاء اذا صاروا بهذه المثابة فهم دون معاندون لله جل وعلا مكابرون. نعم. قوله فقلت الله ورسوله اعلم. فيه حسن ادب المتعلم. وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلمين. قول - [00:31:05](#)

قال حق يعني كلاب المتكلمين الذين يتكلفون الجواب واذا سئل عن شيء اجابه ولو كان جاهلا هذا في الواقع فيه خطر عظيم. والجرأة على الجواب على الافتاء هي جرأة على النار. نسأل الله العافية. ولهذا نسمع مثلاً - [00:31:35](#)

كثيرا من آ الذين لا يعلمون يسارعون الى الجواب اذا سمعوا سؤال تجدهم يجيبون وقد يكون الجواب في غير علم. ويكون غير صواب. يكون خطأ لان مثلاً الاسئلة التي قد ترد لو كانت الى عند الصحابة ما اقدموا على الجواب عليها. تجدهم يتدافعونها كل واحد

يريد من الآخر انه هو الذي يجيب في المسائل الشرعية اخطر من القضاء القبر الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة - 00:32:38

اما اللذان في النار فقاوض علم الحق وقضى بخلافه. والآخر لم يعلم وقضى بجهل فهما في النار. والذي في الجنة من علم الحق وقضى به والافتاء اعظم من هذا. لماذا؟ يقول لان الافتاء اخبار عام عن الله. لكل سامع - 00:33:01

اما القضاء بين اثنين فقط. بين رجلين متخاصمين المقصود ان الواجب على الانسان يتأدب مع شرع الله جل وعلا اذا كان يعلم فيجيب. اما اذا كان لا يعلم فيتوقف. والله اعلم. اسألوا اهل العلم - 00:33:28

يجب ان يسأل اهل العلم كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم قوله قال حق على قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اي يوحده بالعبادة - 00:33:53

وحده لا يشركون به شيئا وفائدة هذه الجملة بيان ان التجرد من الشرك لابد منه في العبادة والا فلا يكون العبد اتيا بعبادة الله. بل مشرك وهذا هو معنى قول المصنف رحمه الله - 00:34:11

والله تعالى ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. تجرد معناه الخلاص منه التبري منه الا يكون عنده شيء منه. تجرد من الشرك. يعني اصبح خال من الشرك فلا بد من الخلو منه. ولكن الشرك ينقسم الى قسمين. شرك لا يقبل معه عمل اصلا - 00:34:31

وهو الشرك الاكبر. وشرك يكون محبطا للعمل الذي يقارنه فقط. وهو اذا كان يسيرا والربا معناه ملاحظة رؤية الناس حتى يثنوا ويمدحوا او امور الدنيا بان مثلا يحظى عندهم بشيء من من الدنيا قدموه او ما اشبه ذلك - 00:35:03

وهذه يعني فتنة في الواقع. وبنس الحالة يعني مثل هذه فالانسان يجب ان يكون نظر الله اليه اعظم ولا يلتفت الى نظر الناس ولا يهتم ولا يزدري الناس يعتقد ولكن يكون عمله لربه جل وعلا - 00:35:34

فلا يظفره الناس ولا ينفعوه. الناس لا يظرونه ولا ينفعوه لمن فم كان بكلامه او بعمله يلاحظ الناس ويخاف كلامهم او انه يرجو ثنائهم ومدحهم فهذا عمله فاسد ومردود. لانه خالطه الشرك - 00:36:01

وكل عمل خلطه الشرك كما سيأتي من قول الله جل وعلا في الحديث القدسي انا الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. يعني شريكه اذا صار يوم القيامة يقول له اذهب واستوفي اجر ك ممن ترائي. هل تجد شيء - 00:36:27

الافلاس والخيبة نسأل الله العافية. نعم. قال وفيه معرفة حق الله تعالى على العباد وهو عبادته وحده لا له. قال فيا من حق سيده الاقبال عليه. والتوجه بقلبه اليه لقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه الاساءة القبيحة في معاملته مع هذا -

00:36:58

هذا التشريف والصيانة فهو يعظمك ويدعوك الى الاقبال. وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال. في بعض يقصد بهذا يقول صانك وحماك ورفعك ان تلتفت الى مخلوق مثلك او يتعلق قلبك به ترجو منه نفع او ترجو منه دفعا او - 00:37:28

ومثلا تنظر اليه معظما له في عملك او غيرك. هذا في الواقع سقوط سقوط من عين الله وانحطاط لا بالفكر ولا بالدين. وسوف يتبين له الخسارة في مثل هذا كون الله جل وعلا امرك بالاخلاص هذا رفعة لك - 00:38:01

واكراما لك. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان السجود له اكرام. ما قال لما ذكر الذين يسجدون ترى الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر ثم قال وكثير من الناس. وكثير منهم حق - 00:38:26

حق عليه القول ومن يهن الله فلا مكرم له. يعني الذي يسجد لغير الله فقد اهانه الله فهو مهان. فهكذا الذي يتعلق قلبه بغير الله فانه قد اهين. فهو مهان. وسوف تظهر اهانتة في الدنيا والخرة. نعم - 00:38:53

قال في بعض الآثار الالهية اني والجن والانس في نأ عظيم. اخلق ويبعد غيري وارزق ويشكر سواي. خيري الى العباد نازل وشركهم الي صاعد اتحب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي. وكيف يعبد حق عبادته كل هذا - 00:39:19

يعني يدل على جهل الانسان. والا فالله ليس بحاجة الى عبادة فهو اغنى واكبر واعظم من ان ينتفع بشيء مما يقدمونه فاذا عبدوا

فهم فهو لانفسهم. واذا لم يعبدوا فلا يظرون الا انفسهم. ولا يظرون الله - [00:39:47](#)

شيء آآ فهو الغني وهم الفقراء. فهو غني بذاته عن كل ما سواه. من في السماوات والارض كلهم غني عنهم جل وعلا وهو يأمرهم بما ينفعهم وليس ولا ولا يمنعونهم بخلا كونه يحرم عليهم الاشياء لانها تضرهم - [00:40:18](#)

الله جل وعلا الغني وانتم الفقراء. واذا علم الانسان علم ما امره الله جل وعلا به كان هذا فضلا من الله تفضل به عليه. فيجب ان يشكر الله جل وعلا ويكون الواجب عليه - [00:40:43](#)

اكثر ممن لم يعلم. نعم قال وكيف يعبد حق عبادته من صرف سؤاله ودعائه وتذله واضطراره وخوفه ورجاءه وتوكله وانايته وذبحه ونذره لمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. ولا موتا ولا حياة - [00:41:04](#)

ولا نشورا من ميت رميم في التراب او بناء مشيد من القباب فضلا مما هو شر من ذلك رجل كان استدان في ايام الموسم فخرس وافلس فتابعه الخصماء فلجأ الى قبر لما لجأ الى قبر يعتقدون ان قبر ولي - [00:41:28](#)

احجموا كلهم وتركوا. لم يطالبوه. ينتظرون انه متى يخرج من عند هذا الولي يعني هذا وش معنى نسأل الله العافية صار الرميم الميت الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ظر عندهم اعظم من الله جل وعلا - [00:41:59](#)

المقصود لا بد الانسان انه يعرف حق الله جل وعلا. ويعرف ان المخلوق لا لا قيمة له عند حق الله جل وعلا. وان المخلوق لا ينفع ولا يضر. التجأ اليه فهو معناه انه - [00:42:25](#)

الى الشيطان والشیطان كيده ضعيف. ولا ينفعه ذلك. ولكن النفوس اذا كان فيها شيء من الشرك. نسأل الله العافية عظم الامر عندهم وهذا من الابتلاء والامتحان. نسأل الله العافية. فعلى كل حال الله جل وعلا حقه لا يقبل المشاركة - [00:42:42](#)

وحقه الاخلاص والصدق حسن اللجا والدعاء وجميع العبادة يجب ان تكون له. والعبادة تنقسم على الجوارح وعلى القلب كلها عبادة يعني الخوف عبادة. والرجاء عبادة والتعظيم عبادة كما ان السجود والركوع - [00:43:07](#)

والتسبيح والتكبير وغير ذلك عبادة وكلها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ولا يكون للمخلوق منها شيء. سواء كان حيا او ميتا. فان وضع له شيء من هذا فقد وقع الانسان في - [00:43:33](#)

نعم. قال قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال الخلخالى تقديره ان لا يعذب من يعبد ولا يشرك به شيئا. والعبادة هي الاتيان بالوامر والالتناء عن - [00:43:52](#)

لان مجرد عدم الاشراك لا يقتضين فيها العذاب. وقد علم ذلك من القرآن والاحاديث الواردة في تهديد الظالمين والعصاة. اه كثير من الناس الان لا يشرك ولكنه لا يعبد الله - [00:44:12](#)

لا يشرك ولا يعبد وانما وان كان يعني في الواقع الانسان لا ينفك من الشرك اذا كان مخالفا لله جل وعلا لانه اما ان يشرك بمخلوق من المخلوقات او يجعل - [00:44:28](#)

معبوده هواه اذا انتهى شيء وهوية فعله ولا يبالي. سواء كان معصية ولا غير معصية هذا مثل ما قال الله فرأيت من اتخذ الهه هواه اظله الله على علم نعم. المقصود ان يعني ترك الشرك مجرد ترك الشرك فقط لا يكفي. لا بد مع ترك الشرك من العبادة - [00:44:46](#)

هذا امر واضح. نعم. وقال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك. لانه يستدعي التوحيد ويستدعي اثبات الرسالة بالزوم. اذ من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب الله. ومن - [00:45:13](#)

كذب الله فهو مشرك وهو مثل قول القائل من توضح صحت صلاته اي مع سائر الشروط فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب ما يجب من الايمان به - [00:45:33](#)

بجميع ما يجب الايمان به. قلت وسيأتي تقرير هذا في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم بما يسره. وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا - [00:45:50](#)

نبه عليه المصنف رحمه الله تعالى. والسبب في هذا ان المسلم يجب ان يحب لآخيه المسلم مثل ما يحب لنفسه هذا من الواجبات التي يخل بها كثير من الناس يجب ان يحب له مثل ما يحب لنفسه ومعنى ذلك انه اذا علم شيئا يفرح يخبره به حتى يفرح -

وكذلك اذا علم ضد ذلك انه يحذره منه لان لا يقع فيه لانه يكون محبا له. فالمحب يجب ان يقدم النصيحة وينصح له كما ينصح لنفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم - 00:46:39
على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام فيما بينكم يعني افشاء السلام يقتضي المحبة نعم قوله قال لا تبشره لا تبشرهم فيتكلوا.
وفي رواية اني اخاف ان يتكلوا اي يعتمدوا على - 00:47:07

ذلك في ترك التنافس في الاعمال الصالحة. الحقيقة الذي يتكل هو الجاهل اما العالم الذي يعرف الامور فهذا يزيده اجتهاد ويزيده رغبة ولكن الجاهل قد مثلاً يتكل يقول هذا من رحمة الله يترك العمل - 00:47:31
او يضعف فيه ويفتر انكالا على الرحمة وسعة رحمة الله جل وعلا ومعلوم انها واجب على الانسان انه يحتاط لنفسه. والا يكون مفرط وكل نفس ستندم حينما تلاقي الموت اذا كان محسنا - 00:47:54

يقول لماذا ما ازددت خيرا واذا كان مسينا يقول لماذا ما تبث واستعنت ربي لعله يعتبني ويعفو عني آ ما يلزم الانسان يعني يجب ان يزداد من الخير دائما. ويجب ان يكون - 00:48:19
يومه احسن من امسه وغده احسن من يومه وهكذا. كلما تمالى به العمر يزداد خيرا وحسن عمل والا مصيبة اذا كان بالعكس اذا كان بالعكس فهو معناه يتقرب الى النار - 00:48:43

نسأل الله العافية قال وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي تخرجنا من الاثم قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمها الا عن جاهل يحمله جهله على سوء الادب بترك - 00:49:02
في الطاعة فاما الاكياس ترك ايش على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. مم نعم. قال يعني كلمة الخدمة وانه يخدم الله هذا فيها تجوز للواقع ان الله لا يخدم وانما يعبد - 00:49:24

والعبادة للعباد ليست لله الله جل وعلا غني غني عن الخدمة وغني عن نفع الناس هو غني بذاته عما سواه. وانما الانسان يعمل لنفسه من عمل صالحا فلنفسه من اساء فعلها - 00:49:50
قال فاما الاكياس الذين اذا سمعوا بمثل هذا ازدادوا في الطاعة. ورأوا ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم وقال الحافظ دل هذا على ان النهي عن التبشير ليس على التحريم. والا لما اخبر به اصلا - 00:50:14

او انه ظهر له ان المنع انما هو من الاخبار عموما. فبادر قبل موته فاخبر بها خاصا من الناس عند موته عامة ليس خاصا انه اخبره بهذا ما قال انه لفلان وفلان - 00:50:41
وبهذا يدلون على انه ليس الامر به انه يكتب يكتمه عامة وانه لي الخاصة فقط العامة ولكن بعض الناس اذا سمع احاديث الرجاء يترك الامل وهذا الذي ينبغي انه يعلم ان هذا خطأ - 00:51:02

ان تركه ذلك انه خطأ الواجب انه يزداد خيرا ويتزود بكل ما يستطيع ما دام بإمكانه لانه سوى يجازى على عمله والناس المؤمنون يقتسمون الدرجات بالاعمال ولهذا ذكر الله جل وعلا الجنة ورغب فيها حتى يتنافس الناس في ذلك - 00:51:27
يتقدمون يعني يزدادون عملا وخيرا واخبر انها يعني تختلف من هو المرتفع ومنها ما هو دون ذلك. نعم قال وفي الباب من الفوائد غير ما تقدم التنبيه على عظمة حق الوالدين وتحريم عقوقهما - 00:51:55

والحث على اخلاص العبادة لله تعالى. وانها لا تنفع مع الشرك بل لا تسمى عبادة شرعا على عظمة الايات المحكمات في سورة الانعام. العبادة لا تسمى شرعا مع الشرك وان سميت لغة عبادة ولكن الشرع - 00:52:21
العبادة التي دخلها الشرك غير مقبولة فهي مردودة فهي ليست عبادة لله. العبادة لغيره. نعم. قال ذكره المصنف رحمه الله تعالى. مم. قال كتمان العلم للمصلحة. ولا سيما ما هو بمطلقة هذا جواز كتمان العلم يوصل الى الشيء الذي لا يحتاج اليه. اما اذا كان العلم - 00:52:46

يحتاج اليه الناس فيجب ان يبذل ينشر ويشهر ولا يجوز كتمانها. فالعلم الذي يحتاج اليه الناس في الاصول اصول الدين اصول

الاسلام والامور التي تحدث لهم يريدون مثلاً معرفة الحكم فيها - [00:53:12](#)

لابد ان يعلموا بذلك ويبين لهم الامر اما الشيء الذي قد يكون فيه يعني خطأ يخطئون فيه ولا يفهمون يجب ان يعلموا اولاً ثم ينشر العلم اما لو مثلاً كنتم انتهى ولم ولم - [00:53:33](#)

ولم يعرف هناك امور قد لا تكون واجبة وقد يكون مثل ذكرها فيه فتنة للناس بعض الناس اذا ذكر له مثلاً بعض المخلوقات العظيمة التي ذكرها الله جل وعلا وذكرها رسوله - [00:53:58](#)

كتاب في كتبه التي انزلها يعني ذكرها الله في بعض كتبه. من خلق الملائكة وغيرهم قد يكذب بها فيكون هذا ضرر ضرر عليه هذا هو الذي يمكن لا يعلم به لا يحدث به - [00:54:22](#)

قال وجواز كتمان العلم للمصلحة ولا سيما احاديث الرجاء التي اذا سمعها الجاهل ازدادوا من الاثام كما قال يعني الجاهل فقط نعم التي اذا سمعها الجاهل ازدادوا من الاثام كما قال بعضهم فاكتر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على - [00:54:41](#)

كريمي عن بعض صوفية ان يقول لان هذا جهل في الواقع استزد ما شئت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمي الكريم قال لك ان عذابي هو العذاب الاليم يجب ان تتوقع - [00:55:08](#)

اما ان تتزود يعني باختيارك من الخطايا تقول القدوم على كريم. هذي جرأة وعناد. الله امرك بالاحسان وامرك بالصالح بالاجتهاد والجد والمسابقة الى الخيرات وان تسابق الى التزود بالخطايا هذه يعني عكس الامر عكس - [00:55:33](#)

ما اراده الله جل وعلا. هذه الجهل نسأل الله العافية قال وتخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض وفضيلة معاذ ومنزلته من العلم لكونه خص بما ذكر واستندان المتعلم في اشاعة ما خص به من العلم. والخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. وان الصحابة -

[00:56:02](#)

لا يعرفون مثل هذا الا بتعليمه صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم ذكره المصنف الصحابة لا يعرفون الشيء الا بتعليمه لا الصحابة ولا غيرهم الا بتعليم الله وتعليم صلى الله عليه وسلم يعني من الامور التي يشرعها الله جل - [00:56:32](#)

جل وعلا ويخبر عنها لانها ليست هذه امور عقلية ان هي امور بالوحي وهي امور مستقبلية قال قوله اخبراه في الصحيحين اي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وانما اضرهما للعلم به - [00:56:49](#)

في ماء. نعم. قال والبخاري هو الامام محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي مولا هم الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته. روى عن الامام احمد بن حنبل والحميدي وابن المديني - [00:57:11](#)

وطبقته. وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي راوي الصحيح وغيرهم قال ولد سنة اربع وتسعين ومئة ومات سنة ست وخمسين ومئتين قال ومسلم هو ابن الحجاج ابن مسلم ابو الحسين القشيري. النيسابوري صاحب الصحيح - [00:57:31](#)

والعلل والوحدان وغير ذلك. روى عن احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وابي خيثمة وابن لابي شيبه وطبقته روى عنه الترمذي وابراهيم بن محمد بن سفيان راوي الصحيح وغيرهما نسبة - [00:58:01](#)

قبيلة القشير وانما هو من مواليه. يعني اسلم على يد بعضهم كلاهما البخاري ومسلم من العجم ومن الشرق هذا نيسى بوري وهذا بخاري فصار من اكبر العلماء واكثرهم معرفة للدين واللغة - [00:58:23](#)

اجتهادهم تعلمهم وكان تسافر على رجليه يأتي من بخارى الى بغداد على رجليه ويذهب الى مكة الى اليمن الى مصر يمشي على رجليه طلباً للعلم قال ولد سنة اربع ومائتين ومات سنة احدى وستين ومئتين بنيسابور رحمه الله تعالى - [00:58:51](#)

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب باب خبر مبتدأ محذوف. تقديره. نعم. تقديره هذا باب بيان فضل التوحيد بيان ما يكفر من الذنوب. وما يجوز ان تكون موصولة اي وبيان ما يكفره من الذنوب. ويجوز ان - [00:59:18](#)

مصدرية اي بيان تكفيره للذنوب وهذا ارجح لان الاول يوهم ان ثم ذنوباً لا يكفرها وليس بمراد. ولما ذكر معنى التوحيد ناسب ذكره وتكفيره للذنوب ترغيباً فيه. وتحذيراً من الضد - [00:59:43](#)

قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال الشارح قال بعض

الحديث قال بعض الحنفية في قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [01:00:03](#)

امنوا وهم مهتدون هذه الاية في سياق قصة ابراهيم لما حاج قومه الذين يعبدون الكواكب خرج ذلك على سبيل يعني المناظرة اعطاه الله وان كان صغيرا لما حاجهم ليبطل - [01:00:30](#)

ما هم عليه الكوكب قال هذا ربي يعني التقدير اهذا ربي يعني فلما افلا قال لا احب الاكلين. افلا يعني غاب ذهب كيف يكون اله ثم يغيب الله المفروض انه لا يغيب - [01:01:04](#)

ثم رأى القمر قال هذا ربي من رأى قام ربا قال هذا ربي لما افلا قال لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الظالمين لما رأى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر - [01:01:23](#)

التقدير اهاد ربي كما تزعمون لما افلت قال يا قومي اني بريء ما تشركون الى ان قال كيف اخاف ما اشركتم ولانهم خوفوهم في الهتهم فكيف اخاف معشركم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - [01:01:37](#)

يعني الذي اشرك المخلوقات هو الذي اخلص لله جل وعلا ثم جاءت هذه الاية للحكم على الفريقين الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الله اكبر - [01:02:03](#)

الامن يعني الامن من العذاب. في الدنيا والاخرة وهم مهتدون للعمل الذي خلق له وهو توحيد الله وعبادته فيكونون يحظون بكرامة الله يوم القيامة مع امنهم من عذاب يقع للكافرين المشركين - [01:02:23](#)

في الدنيا قبل الاخرة واما الاخرة فالامر فيها معلوم ان انهم في النار اه لهذا قال ان هذه الاية تدل على فضل التوحيد هو انه يكفر الذنوب ففضله كونه جعل - [01:02:47](#)

الذين امنوا هم الامنون والامن هنا امن مطلق يعني في الدنيا والاخرة امنوا من عذاب الله جل وعلا الذي يصيب الكافرين الذين يخالفون في الدنيا وكذلك يأمنون في قبورهم ويوم يبعثهم الله من قبورهم وكذلك عند المحاسبة - [01:03:08](#)

مجاوزه الصراط يأمنون كل الكربات وما يصيب غيرهم من المشركين. ويكون لهم الامن التام والاهتداء التام الاهتداء الى ما فيه رضا الله وسعادتهم هداهم الله جل وعلا وهو عبادته جل وعلا - [01:03:33](#)

فدلت الاية على ان التوحيد انه فضيل وانه يكفر جميع الذنوب لانهم لانه اخبر ان لهما الامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اللبس هو الخلط يخلط خلط الايمان بظلم يعني بشرك - [01:03:59](#)

لان هذه الاية ما سمع الصحابة قال بعضهم او قالوا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه هذا لا يمكن كلنا يظلم نفسه وقال ليس ذلك الم تسمعوا قول الرجل الصالح - [01:04:21](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني ان الظلم الذي الذي ليس معه امن هو الشرك اما ظلم النفس هذا ليست ليس يمنع منك ومن كون الانسان يكون من الامنين. وان كان - [01:04:41](#)

قد يصيبه ما يصيبه لانه اذا اصابه شيء في الدنيا فهو يكون كفارة لما امن كما جاء في حديث ابي بكر انه قال لست تعلم الست يصيبك اللأوى تصيبك المرض ويصيبك - [01:05:01](#)

هذا كفارة كفارة للذنوب وكل مصيبة تصيب الانسان في المؤمن في الدنيا تكون كفارة وهذا معنى كون التوحيد يكفر الذنوب اذا اذنوب وهو موحد قد يمرض قد يحتاج يفتقر قد يصاب بمصيبة - [01:05:19](#)

اما بماله او بولده او بقريبه فيؤجر ويكون ذلك تكفيرا عن ذنوبه ومعلوم ان الدنيا لا تخلو من ذلك ولا احد يأكل منها ادب ابدانها ما خلقت للبقاء وانما للفناء والناس - [01:05:44](#)

يفنون ويذهبون فلا بد العبد انه يصاب اذا ما اصيب بنفسه اصيب بولده ولا بقريبه وبغير ذلك او بما يلزم له من مال وغيره سيكون اذا احتسب ذلك تكفيرا لذنوبه - [01:06:04](#)

اما اذا كان الذنوب قليلة او قد كفرت فانه يكون ذلك رفعة لدرجاته. فانه لا بد اما ان يكفر عنه او ترفع به درجاته بخلاف المشرك فانه

يكون جزاؤه اذا عمل شيئا - [01:06:23](#)

في هذه الدنيا معجل يعني حتى يوافي الآخرة وليس معه شيء ما يستحق به النار نعم قال بعض الحنفية في تفسيره هذا ابتداء قال ابن زيد وابن اسحاق هذا من الله على فصل القضاء بين ابراهيم وقومه - [01:06:49](#)

قال الزجاج سأل ابراهيم واجاب بنفسه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه نعلم اش معنى ابتداء؟ هذا ابتداء يعني قولها الذين امنوا ولم ينبثوا ايمانهم بظلم انه ليس متعلقا بما سبق - [01:07:14](#)

يعني هذا حكم من الله حكم به حكما عاما فداء دخل في قضية ابراهيم وغيره لكل من لم يلبس ايمانه بظلم يعني بشرك فله الامن والاهتداء ما الذي يقول ان هذا - [01:07:31](#)

من تمام قصة ابراهيم من يقول هذا من كلام ابراهيم - [01:07:49](#)